البحث العاشر :

متطلبات تكوين ثقافة المواطنة فى ظل نظام التعليم الجديد ٢.٠

بحث مستل من رسالة الماجستير في التربية من قسم أصول التربية

إعداد :

أ. جيهان نبيل أحمد بدير

باحثة ماجستير في تخصص أصول التربية بكلية التربية جامعة دمياط

أ.د. السيد سلامة الخميسى

أستاذ أصول التربية المتفرغكلية التربية جامعة دمياط

د. رانيا وصفي غنيم

أستاذ مساعد أصول التربية كلية التربية جامعة دمياط

متطلبات تكوين ثقافة المواطنة فى ظل نظام التعليم الجديد ٢.٠

بحث مستل من رسالة الماجستير في التربية من قسم أصول التربية

أ. جيهان نبيل أحمد بدير
باحثة ماجستير في تخصص أصول التربية بكلية التربية جامعة دمياط
أ.د. السيد سلامة الخميسى
أستاذ أصول التربية المتفرغكلية التربية جامعة دمياط
د. رانيا وصفي غنيم
أستاذ مساعد أصول التربية كلية التربية جامعة دمياط

• **مستخلص**:
هدف البحث إلى التعرف على مفهوم ثقافة المواطنة وأهميتها ؛ حيث أنها تعتبر فكرة اجتماعية و قانونية و سياسية تسهم فى تطوير المجتمع الإنسانى بشكل كبير بجانب الرقى بالدولة إلى المساواة والعدل والإنصاف، وإلى الديمقراطية والشفافية، كما يهتم البحث بتنمية المواطنة لدى الأطفال وذلك لما لها من أهمية في بناء أفراد ايجابية ذات شخصيات قوية منتمية إلى وطنهم،وتستطيع الدفاع عنه وتعمل على نهضته و تقدمه. كما يرى البحث أنه يجب البدء فى تربية النشء على ثقافة وقيم المواطنة فى سن مبكرة فى المنزل والروضة والمدرسة والجامعة. كما يبرز البحث دور نظام التعليم الجديد فى تكوين ثقافة المواطنة والاهتمام بقيمها .واستخدم البحث المنهج الوصفى لمناسبته لطبيعة البحث، وأوصى البحث بضرورة وضع الخطط والبرامج التى من شأنها تساعد على تكوين ثقافة المواطنة فى ظل نظام التعليم الجديد ٢.٠.

الكلمات المفتاحية : ثقافة المواطنة ، قيم المواطنة ، نظام التعليم الجديد ٢.٠

The Requirements for Creating a Culture of Citizenship Under the New Education System 2.0

Jehan Nabil Ahmed Badir
Prof.El-Sayed Salameh Alkhamsi
Dr. Rania Wasfi Ghoneim

Abstract

The research aimed to identify concept of citizenship culture and its importance as it is considered a social, legal and political idea that contributes in developing the human society in a large way besides the state's advancement to equality, justice and fairness, to democracy and transparency, as the research is concerned with developing citizenship among children due to its importance in building individuals Positive with strong personalities belonging to their homeland and able to defend it and work on its rise and progress The research also. believes that it is necessary to start raising young people on the culture and values of citizenship at an early age in the home, kindergarten and university school in. The research also highlights the role of the new education system in forming the culture of citizenship and caring for its values. The research used the descriptive approach as appropriate to the nature of the research, and the research recommended the need to develop plans and programs that would help to create a culture of citizenship under the new education system 2.0.

Key words: Citizenship culture, values of citizenship, the new education system 2.0

• **مقدمة**:

يعد بناء الشخصية المصرية هو الهدف والغاية الأولى والأساسية لعملية التعليم وهو أساس بناء المجتمع وتقدمه، وقد تحول أسلوب التعليم فى الآونةٍ الأخيرة من مجرد عمليةٍ تلقينٍ للتحصيلِ المعرفى فقط إلى ما هو أكثر عمقا وهو إعداد الطالب نفسيا وعقليا واجتماعيا ليكون مواطن فاعل فى مجتمعه.

حيث ينص الدستور المصرى على أن التعليم حق لكل مواطن، هدفه بناء الشخصية المصرية، والحفاظ على الهوية الوطنية ، وتأصيل المنهج العلمى فى التفكير ، وتنمية المواهب وتشجيع الابتكار، وترسيخ القيم الحضارية والروحية، وإرساء مفاهيم المواطنة والتسامح وعدم التمييز، وتلتزم الدولة بمراعاة أهدافه فى مناهج التعليم ووسائله ، وتوفيره وفقا لمعايير الجودة العالمية. (دستور مصر، ٢٠١٤)

من هنا يتضح أن الدستور المصرى اهتم بإعداد الشخصية المصرية عن طريق التعليم ، كما وضع بعض المواصفات التى يجب توافرها فى هذه الشخصية ومن أهمها ارساء مفاهيم المواطنة والحفاظ على الهوية الوطنية.

وتحقيق أهداف التعليم فى بناء الشخصية وتكاملها من جميع الجوانب لن يحدث إلا بتكوين ثقافةٍ المواطنة ونشر قيمها وذلك فى مراحل التعليم المختلفة وقد أصبح ذلك ملحا فى عصرنا هذا " عصر العولمة" أكثر من ذى قبل.

وهذا ماجاء فى أهداف منظومة التعليم الجديدة 2.0، حيث إن الفلسفة العامة للتعليم لهذه المنظومة تتمثل فى تكوين المواطن المؤمن بالله تعالى المنتمى لوطنه وأمته المتحلى بالفضائل والقيم الانسانية فى مختلف جوانب الشخصية الجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية .

• **الدراسات السابقة**:

هدفت دراسة "محمد" (٢٠٠٤) إلى وضع تصور مقترح يمكن أن يسهم في تفعيل دور التعليم العام في بناء الشخصية المصرية على ضوء متغيرات القرن الحادي والعشرين، وذلك من خلال دراسة مفهوم العولمة وأبعادها وتداعياتها المختلفة، ودراسة طبيعة الشخصية المصرية ومحدداتها وأطرها وآلياتها.

وكشفت نتائج الدراسة التحليلية النظرية عن بعض جوانب القصور في التعليم العام وبصفة خاصة في الأهداف والمناهج والأنشطة والإدارة وطرق التدريس، حيث أسهمت في خلق شخصية ضعيفة من ناحية الانتماء للوطن، وتفتقد لمبادئ التفكير الناقد القائم على المراجعة وفق مرجعيات تم الاتفاق عليها وإثبات صحتها وموضوعيتها ومناسبتها للظروف الحالية والمستقبلية ومتطلبات العملية التعليمية والحياة العامة ويتطلب هذا كله تغيرا في أنماط التعليم السائد وعملياته كما أدت الثورة التكنولوجية والمعلوماتية السائدة التي فرضت تغيرا وتحولا في جميع مناحي الحياة أدي لحدوث تغيرا في العملية التعليمية بأسرها ويجعل اتباع الشخصية المستقبلية المدركة لطبيعة مجتمعها أمرا واجب حدوثه.

فقد هدفت دراسة "عبده"(٢٠١٠) إلى إعداد برنامج موجه لرياض الأطفال يتم من خلاله التعرف على بعض قيم المواطنة و كيفية تقديمها لطفل الروضة كما تهدف الى اعداد مقياس لبعض قيم المواطنة لقياس مدى تكتساب الطفل لهذه القيم واعداد بطاقات ملاحظة لتتبع نمو القيم عند الأطفال وتوظيف ألعاب البناء التاريخية فى تنمية قيم المواطنة.

وهدفت دراسة "سن يى" (٢٠١٥) إلى توضيح طبيعة المواطنة وتغير معناها مع تغير الزمن من خلال دراسة الحالة للمهاجرين من الصينيين والماليزيين فى سنغافورة والعائدين الى ماليزيا و تركز الدراسة على المشاعر والفهم المنطقى للمواطنة وتغيرها مع الزمن أثناء البقاء فى سنغافورة أو بعد العودة الى ماليزيا.

كما هدفت دراسة " الحفناوى"(٢٠١٨) إلى استخدام مقياس للتعرف على قيم المواطنة و التعرف على مفهوم الأنطة الترويحية و دورها الهام فى تنمية قيم المواطنة. كما أوصت الدراسة بعقد دورات تدريبية تهدف الي صقل واعداد المسئولين عن الانشطة الترويحية بالمرحلة الاعدادية ، و توفير الامكانات اللازمة للمدارس بما يتناسب مع اهتمامات واحتياجات الطلاب ، تفعيل لائحة الانظباط المدرسي المحددة لحقوق ومسئوليات وواجبات المعلمين وادارة المدرسة نحو (الطلاب).

وهدفت دراسة "الصفتى"(٢٠١٩) بإلقاء الضوء على مفاهيم (القيم، والإنتماء، والمواطنة) وترسيخها فى الوجدان ، تعزيز الشعور بالإنتماء والمواطنة من خلال تقديم برنامج فى الرسم.

كما تتلخص أهمية البحث في: توضيح وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة التى ينبغي تضمينها فى مرحلة التعليم الأساسى، ويمكن الاستعانة بها فى عمليات تخطيط وبناء وتطوير مناهج المرحلة الابتدائية.

كما تنبع أهمية البحث الحالى لكونه يطبق على المرحلة الابتدائية، فيها يتمتع الطفل بقابلية عالية للتشكيل واكتساب العادات والاتجاهات والسلوكيات الصحيحة.

- **التعقيب على الدراسات السابقة**:

بعد العرض السابق للدراسات السابقة، ذات الصلة بشكل مباشر أو غير مباشر بموضوع الدراسة، و التى تم تناولت المواطنة.

تبين للباحثة أن هذه الدراسات تتشابه مع البحث الحالى فى الآتي:

- التعرف على مفهوم المواطنة لدى التلاميذ فى المراحل التعليمية المختلفة مثل دراسة.
- التأكيد على وجود بعض أوجه القصور فى نظم التعليم و التى بدورها تؤثر على بناء خصية المواطن.
- استخدام المنهج الوصفى.

أما الاختلاف فيظهر في اهتمام البحث الحالى بنظام التعليم الجديد ٢.٠ واهتمامه بقيم المواطنة.

- **مشكلة البحث**:

المواطنة هى الدرع الواقى لحماية المجتمع من العنف والتطرف لذا فإن تربية الأطفال منذ الصغر على المحافظة على قيم المواطنة أمر ضرورى وحتمى .حيث ان مرحلة الطفولة مرحلة مهمة و متميزة ، إذ يتم فى هذه المرحلة بناء الفرد وتشكيل شخصيته بكل جوانبها.

والتعليم هو الأساس الذى يقوم عليه بناء الشخصية ورغم أهمية الدور الذى يلعبه التعليم إلا أن هناك بعض السلبيات التى أدت إلى احساس الطلاب بعدم الانتماء وذلك لإهمال نظم التعليم لتربية المواطنة والاهتمام بالمهارات المعرفية فقط من خلال الحفظ والتلقين ، وعلى الرغم من محاولات الاصلاح والتطوير العديدة إلا أنها لم ترقى الى المستوى المطلوب لبناء شخصية المواطن المطلوب والذى نحتاجه لتقدم ونهضة المجتمع المصرى.

من هنا انطلق نظام التعليم الجديد 2.0 ، حيث إن الفلسفة العامة للتعليم فى هذا النظام الجديد تتمثل فى تكوين المواطن المؤمن بالله تعالى المنتمى لوطنه وأمته المتحلى بالفضائل و القيم الإنسانية فى مختلف جوانب الشخصية الجسمية والعقلية والروحية والوجدانية والاجتماعية.

ويمكن القول أن مشكلة البحث تتمثل فى ضرورة إصلاح الأخطاء التى وقعت فيها جميع الأنظمة السابقة لتكوين ثقافة المواطنة لدى التلاميذ وتصحيحها فى نظام التعليم الجديد وايجاد آلية للنظام الجديد لتكوين ثقافة المواطنة.

لذا جاءت الدراسة الحالية لتلقى الضوء على المنظومة الجديدة للتعليم 2.0 .

وتتحدد مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس التالى:

ما متطلبات تكوين ثقافة المواطنة في نظام التعليم الجديد 2.0 ؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- ما الإطار المفاهيمى لثقافة المواطنة؟
- ما الأسباب التى دعت لوجود نظام تعليم جديد ؟
- ما الإطار العام لنظام التعليم الجديد *2.0* ؟
- ما التصورالمقترح لمتطلبات تكوين ثقافة المواطنة من خلال النظام الجديد للتعليم؟

- **أهداف البحث**:

يهدف البحث ما يلى:

- تعرف الإطار المفاهيمى لثقافة المواطنة.
- تعرف الأسباب التى دعت لوجود نظام تعليم جديد.

- تعرف الإطار العام لنظام التعليم الجديد *2.0* .
- وضع تصور مقترح لمتطلبات تكوين ثقافة المواطنة من خلال النظام الجديد للتعليم.

• **أهمية البحث**:

يقدم هذا البحث تصور يفيد المسئولين فى مديريات التربية والتعليم والإدارات التعليمية والمعلمين عن آليات تكوين ثقافة المواطنة فى ظل نظام التعليم الجديد 2.0.

• **منهج البحث** :

تستخدم الدراسة المنهج الوصفى التحليلى ، لملائمته لطبيعة الدراسة ، حيث يعتمد على دراسة ثقافة المواطنة و النظام الجديد للتعليم ، ويهتم بوصفهما وصفا دقيقا ؛ للوصول إلى آليات تكوين ثقافة المواطن فى ظل النظام الجديد للتعليم.

• **حدود الدراسة**:

تمثلت حدود الدراسة فى دراسة متطلبات تكوين ثقافة المواطنة فى ظل نظام التعليم الجديد 2.0.

• **مصطلحات البحث**:

• **ثقافة المواطنة**:

"تعرف على أنها الوعاء العام للقيم و الممارسات الإيجابية للمواطنة ، بكل مايرتبط بها من حقوق وواجبات و من علاقة مثلثة بالمكان (الوطن) و الناس (المواطنون) والسلطة التى تقوم على تدبير الشأن العام (الدولة)".(الحورانى ،٢٠١٥). يمكن تعريفها اجرائيا أنها : مجموعة من القيم و المبادئ التى يكتسبها الفرد وتكون أساس علاقته بمجتمعه ووطنه ، ومن خلال هذه القيم تتحدد حقوقه وواجباته ومسئولياته تجاه وطنه فى مختلف الظروف والتغيرات كما تحثه على رفع شأن وطنه والتضحية فى سبيله"

• **نظام التعليم الجديد٢.٠**:

"هو نظام التعليم الذى أطلقته وزارة التربية والتعليم المصرية ، بدءًا من سبتمبر ٢٠١٨، و يبدأ بمرحلة رياض الأطفال والصف الأول الابتدائي، ويحل تدريجيًا محل النظام القائم، بحيث تتخرج أول دفعة من النظام الجديد بحلول عام ٢٠٣٠ ، وانطلق هذا النظام من "رؤية مصر ٢٠٣٠"، ومن الاستراتيجيات القومية لتطوير التعليم قبل الجامعى (٢٠١٤ -٢٠٣٠) .

• **الإطار النظرى للبحث**

• **المحور الأول**:**ثقافة المواطنة** (**ماهيتها - أهميتها - عناصرها- أهدافها - شروطها - متطلباتها**)

• **ماهية ثقافة المواطنة**

عرفت بأنها " الاطار الفكري لمجموعة القيم الحاكمة لعلاقات الفرد بالنظام الديمقراطي في المجتمع؛ والتي تجعل للإنجاز الوطني روحًا في تكوين الحس الاجتماعي والانتماء؛ بما يسمو بإرادة الفرد للعمل الوطني فوق حدود الواجب؛

مع الشعور بالمسئولية لتحقيق رموز الكفاءة والمكانة لمجتمعه في عالم الغد". (مكروم ،٢٠٠٤،٥٥) . كما تم تعريفها بأنها "صفة المواطن والتى تحدد حقوقة وواجباته الوطنية ، وتعرف الفرد حقوقة ، و يؤدى واجباته عن طريق التربية الوطنية ، و تتميز بنوع خاص بولاء المواطن لوطنه من أوقات السلم والحرب ، والتعاون مع المواطنين الآخرين فى تحقيق الأهداف القومية".(خضر، ٢٠٠٠،٥)

و أيضا عرفت على أنها " وصف سياسى لأفراد المجتمع المنضوين تحت دولة وطن تتبنى الخيار الديمقراطى ، فهى وضعية تسمو على الجنسية و تجعل العلاقة مع الدولة علاقة شراكة فى الوطن ، علاقة تشاركية غير تبعية كما هو الشأن فى الأنظمة الاستبدادية و الاقتصادية التى يعتبر فيها الأفراد رعايا لا مواطنين". (القباج ،٢٠٠٦،٤٠)

ومفهوم المواطنة اختلف فى تفسيره نظرا لاختلاف مجالات الحياة وهناك من صنف هذه التعريفات كالآتى:

- **المواطنة من منظور اجتماعى**:

المواطنة من هذا المنظور مجرد مسألة حقوق وواجبات دون بعد يحمل معنى " الضابط الأخلاقى".

- **المواطنة من منظور نفسى**:

نجد أنها عبارة عن علاقة بين فرد و مجتمع ينتمى إليه (الأسرة – الأصدقاء – زملاء عمل أو دراسة – الحى – المدينة – الدولة – العالم).

- **المواطنة من منظور فلسفى**:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن عمل الأفراد مكمل لبعضه البعض، والمواطنة بذلك تعنى المشاركة الإيجابية فى قلب المجتمع.

- **المواطنة من منظور إسلامى**:

يعتبر الرسول (صلى الله عليه و سلم) أول من وضع المعنى الحقيقى لمفهوم المواطنة المسئولة و التى أرسى أهم مبادئها فى صحيفة المدينة باعتبارها أول دستور للدولة على النحو التالى:

- تحديد معنى المواطنة على أساس الانتماء إلى الدولة.
- الاختلاف فى العقيدة الدينية لا يعطى تميزاً لأتباع دين على دين آخر بالنسبة للمواطنة.
- المواطنون فى الدولة سواسية فى الحقوق والواجبات.
- من ينقض عهد المواطنة و تعاون مع أعداء الدولة فقد جلب على نفسه وأهل بيته الهلاك والفساد.

- **المواطنة من منظور تربوى**:

إن التربية للمواطنة تعد الوسيلة الأساسية لإعداد النشء على حب الوطن والالتزام بنظمه وقوانينه و قيمه والاهتمام بقضاياه ومشكلاته والمشاركة الإيجابية فى حلها والإسهام فى رقيه وتقدمه.

• **أهمية نشر ثقافة المواطنة** :

يرى البعض أن المواطنة تعمل على بناء علاقات منظمة تهدف الى تحقيق العدل والمساواة بين المواطنين فى جميع مجالات الحياة المختلفة ، وبذلك يصبح لكل فرد الحق فى بناء الوطن والدفاع عنه ، فضلاً عن التمتع بحياة آمنة كريمة دون خوف أو وجل ، وأصبحت المواطنة من القضايا التى تفرض نفسها بقوة عند معالجة أى بعد من أبعاد التنمية البشرية أو الانسانية أو مشاريع الإصلاح و التطوير الشاملة بصفة عامة.(أبوكاس،٤٠، ٢٠١٤ -٤١)

و تعد المواطنة إطار يستوعب الجميع ،ومرجعية دستورية وسياسية ومؤسسة حاضنة لكل فئات وأطياف المجتمع، تدعو الى احترام الآخرين وتقبل التنوع والتعدد بكافة أشكاله، ولا تمارس التمييز والإقصاء ضد أحد ، وهى بذلك تضع حدا للصراعات الطائفية والمذهبية والعرقية ، فهى تعمل على ازدهار المجتمع بجهود أبنائه جميعاً لأنها تشجع المواطن على المطالبة بحقوقه وتأدية واجبه.

و توفر المواطنة الاستقرار والأمن و العيشة الكريمة لأفراد المجتمع من خلال تحقيق الأمن الوطنى والاجتماعى ، واختيار الأسلوب الجيد فى الحياة بما يعمق قدرة الفرد على التواصل بشكل فعال مع الآخرين ، وقدرته على العمل بالروح الجماعية فى تدبير أمور الحياة ، وكذلك خلق روح المبادرة لديه باعتبارة فردا مسئولاً عن تصرفاته أمام الجميع. (بو ذكرى،٢٠، ٢٠١٤)

و تهدف المواطنة الى تطوير معارف الناشئ العامة ، المرتبطة بالأمور الاجتماعية والاقتصادية و السياسية ، وتنمية الاحساس بالواجب نحو المجتمع الذى ينتمى إليه ، والاعتزاز به وغرس حب النظام والاتجاهات الوطنية والتعاون بين أفراد الوطن ، فضلاً عن احترام النظم والتعليمات لهذا الوطن.

تبرز أهمية المواطنة من خلال الحفاظ على الهوية الخاصة بكل مجتمع و أمنه واستقراره.

و يعد شعور الأفراد بالمواطنة من التوجهات المدنية الأساسية ، التى من أهم مؤشراتها الموقف من ضمان الحريات الفردية و احترام حقوق الإنسان ، بالإضافة إلى التسامح و قبول اللآخر و حرية التعبير ، و غيرها من مؤشرات التى تمثل القيم الأساسية للمواطنة مهما اختلفت المنطلقات الفكرية و المرجعيات الفلسفية لهذا المجتمع أو ذاك. (محمد،٢٠٠٥، ٤٩)

• **عناصر المواطنة** :

للمواطنة عناصر ومكونات أساسية ترتكزعليها ينبغى أن تكتمل لكى تتحقق ، وهى كالآتى:

١- الانتماء:

أصل الانتماء فى اللغة العربية (نمى الشئ) ، ويقال نميته الى أبيه أى نسبته إليه ، وأنماه إلى جده أى رفع نسبه إليه ، وانتمى فلان إذا ارتفع اليه النسب ، ويقال

: نميت الحديث أى رفعته وأبلغته، ونميت الشئ على الشئ: رفعته عليه، وكل شئ رفعته فقد نميته. (ابن المنظور،٣٦٣،١٩٩٦)

تختلف الآراء حول الانتماء ما بين كونه اتجاهاً و شعوراً و إحساساً و كونه حاجة نفسية ، أو كونه دافعاً أو ميلاً إلا أن الجميع يؤكد على استحالة حياة الفرد بلا انتماء حيث يبدأ مع الانسان منذ لحظة الميلاد بهدف اشباع حاجاته الضرورية و ينمو هذا الانتماء بنمو الفرد إلى أن يصبح انتماء للمجتمع الكبير الذى عليه أن يشبع حاجات أفراده. (على،٤٦،٢٠٠٦)

والانتماء للوطن هو من لوازم المواطنة حيث أنه شعور داخلى يجعل المواطن يعمل بحماس وإخلاص للإرتقاء بوطنه وللدفاع عنه ، ومن مقتضيات الانتماء أن يفتخر الفرد بوطنه وينتمى لأسرته ولوطنه و لدينه حيث أن تعدد هذه الانتماءات لا يعنى تعارضها بل هى منسجمة مع بعضها ويعزز بعضها البعض الآخر.

ولقد أثرت التيارات القادمة من الغرب عبر السماوات المفتوحة والتكنولوجيا الحديثة والشركات الضخمة عابرة القوميات بشكل أو بآخر فى إنتماء الشباب .لذا فعلينا دعم الانتماء الوطنى لدى الشباب.

و للإنتماء أوجه تتمثل فى ارتباط الفرد بدينه ووطنه الذى يعيش فيه ، وارتباطه أيضاً بالمواطنين الذين يقيمون فى وطنه (أسرة ، أصدقاء ، جيران) والانتماء هو حاجة من الحاجات الانسانية الضرورية ، التى تجعل الفرد يشعر بضرورة وجود علاقة بينه وبين الوسط الاجتماعى الذى يحيا فيه ، وهذا الشعور بالانتماء لا يبقى حبيساً ، بل يترجم على شكل أفعال وسلوك وأقوال. (عيورى وآخرون،٢٠٠٥، ٢٠)

٢- **الحقوق**:

للمواطن حقوق مختلفة تشمل كل المجالات : المجال المدنى والمجال السياسى والمجال الاقتصادى والاجتماعى والثقافى والفكرى وغيرها، لذلك هناك من يرى أن حقوق الإنسان هى حقوق المواطنة ، وهناك من يميز بينها.

ويمكن القول أن حقوق الإنسان هى حقوق مواطنة بينما حقوق المواطنة ليست حقوق إنسان عامة لأنها تتعلق بإنسان بعينه يحمل جنسية البلد المتواجد فيه.

وهناك ثلاث أنواع رئيسية من الحقوق التى يجب أن يتمتع بها جميع المواطنين فى الدولة دونما تميز من أى نوع ولاسيما التميز بسبب العنصر أو اللون أو اللغة وهى كما يلى:

- **الحقوق المدنية**:

تتمثل فى حق المواطن فى الحياة وعدم إخضاعه للتعذيب ولا للمعاملة أو العقوبة القاسية أو اللانسانية ، وعدم إجراء أية تجربة طبية أوعلمية على أى مواطن دون رضاه ..... الخ

• **الحقوق السياسية**:
وتتمثل فى حق الانتخاب و لترشح ، وحق المواطن بالعضوية فى الأحزاب .. الخ

• **الحقوق الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية**:
- اقتصادية: تتمثل فى حق المواطن فى العمل فى ظروف منصفة والحرية النقابية.
- الاجتماعية: تتمثل فى توفير الحماية الاجتماعية والرعاية الصحية.
- الثقافية: تتمثل فى حق المواطن فى التعليم. (أبوكاس،٣٥، ٢٠١٤ -٣٩)

٣- **الواجبات**:
بجانب الحقوق السابقة هناك واجبات للمواطن عليه القيام بها وهى كالآتى:
- دفع الضرائب للدولة ، وعدم التملص منها.
- احترام وطاعة القوانين والدستور والعمل بهما .
- الدفاع عن الدولة الوطن بكل حماس.
- العمل على تنمية الدولة والوطن.
- المطالبة بحقوقه.
- المحافظة على ممتلكات الدولة والوطن.
- أداء الخدمات الواجبة عليه كالخدمة العسكرية
- المشاركة فى الانتخابات العامة.
- الحفاظ على البيئة.
- المحافظة على الملكية الخاصة.
- الاحساس بالمسئولية الوطنية.
- الالتزام ومراعاة الضمير.
- التفانى والاجتهاد فى العمل.
- خدمة الناس دون انتظار مقابل.
- حب الوطن والولاء له.

وتعتبر واجبات المواطن نتيجة طبيعية ومنطقية وضرورية فى ظل نظام المواطنة ، وهو نظام ديمقراطى يتساوى فيه الجميع أمام الحقوق والواجبات والخدمات دون تمييز. (الخوالدة والزغبى ،٢٩، ٢٠١٣ -٣٢)

٤- **المشاركة**:
المشاركة تعنى االتعبير عن الاهتمام والفهم ، فإذا كان الإهتمام حركة الوجدان والفهم حركة الفكر ، فالمشاركة هى المظهر الخارجى للحركة الداخلية.

إن المواطنة لا تكون كاملة إلا إذا اقترنت ناحيتها العملية بالناحيتين الفكرية والوجدانية ، فهناك مواطن يعرف كل ما يمكن أن يعرفه عن بلاده ويشعر فى أعماق نفسه بواجب حبها، ولكنه يقف عند حد المعرفة والشعور فلا يتعداها الى العمل فى سبيل خدمتها ، فأى ثمرة ترتجى من هذا المواطن الذى لا يشعر بالمسئولية نحو بلاده؟

فالمشاركة هى جوهر المسئولية الاجتماعية، فكل مواطن لابد أن يشارك ويقوم بدوره سواء بإبداء أفكار او مقترحات أو بالقيام بعمل يستطيع أداءه. (صبرى،٢٠١٥،١٨٦)

٥- **القيم العامة** :

إن مضمون المواطنة يقوم على مجموعة من القيم و المبادئ والأساسيات الإيجابية والأخلاقية ؛ وبذلك فالمواطنة تشكل نسقاً من القيم تتفاعل فيما بينها من جهة ومن جهة أخرى تتفاعل مع خارجها من القيم الأخرى.

وهناك مجموعة من القيم العامة التى يجب أن يلتزم بها النشء لكى تنمو لديهم قيمة المواطنة مثل (الأمانة والإخلاص والصدق والصبر و حب الغير واحترام الآخر والمساواة والتعاون). (عامر،٢٠١٢،٣١ -٣٤)

- **مبادئ وقيم المواطنة**:

تعرف قيم المواطنة بأنها" الإطار الفكرى لمجموعة المبادئ الحاكمة لعلاقات الفرد بالنظام الديمقراطى فى المجتمع ، والتى تجعل للإنجاز الوطنى روحاً فى تكوين الحس الإجتماعى والانتماء، بما يسمو بإرادة الفرد للعمل الوطنى فوق حدود الواجب مع الشعور بالمسئولية لتحقيق رموز الكفاءة و المكانة لمجتمعه فى عالم الغد".

وتعد القيم الشخصية من العناصر الأساسية لثقافة المنظمات، فهى تؤثر بشكل كبير على حياة الأفراد الخاصة والعملية ، ويشمل تأثيرها سلوك الأفراد، واتجاهاتهم، وعلاقاتهم ، حيث تقوم بدور المراقب الداخلى الذى يراقب أفعال الفرد وتصرفاته.

والقيمة هى ما يعتبره الفرد مهماً، وذا قيمة فى حياته ، ويسعى دائما الى أن يكون سلوكه متسقا ، ومتوافقاً مع ما يؤمن به من قيم .

تكتسب قيم المواطنة من خلال السياق الاجتماعى الذى يعيشه الفرد مستشعراً لمسئولياته و مكانته فى العلاقات الاجتماعية القائمة فيه.

وهذه القيم هى : (العدالة – الأخلاق – الحرية – المساواة – المشاركة – الشورى – الانتماء – الولاء – الحرص على المصلحة العامة – الصبر على المتاعب و الشقات من أجل الوطن – حب العمل و الحرص على اتقانه – التسامح – التعاون) (يحيي والشربينى وآخرون ،٢٠٨ -٢٠٩)

- **أهداف التثقيف فى مجال المواطنة** :

ينبغى أن ننظرإلى قيم المواطنة باعتبارها أسمى القيم التى نتطلع إليها ، وذلك لأنها تنطوى ضمنيا على معان " الكفاية الفردية " ، كما تنطوى فى ذات الوقت على الشعور بالمسئولية الاجتماعية .

ويشير الدكتور حامد عمار إلى أن قيم المواطنة الإيجابية فى الفكر والعمل إنما تشتق من قيم إنسانية عليا تتيح لها مجال النموالاقتداء . وربما كان من

المفيد أن نؤكد بوجه خاص على ضرورة ان تفتح أبواب التعبير على مصراعيها من اجل الحوار البناء ، وليس لمجرد الاختلاف وتسجيل المواقف .

قيم المواطنة ضرورية وهامة و لها أهداف سواء على مستوى الفرد أو المجتمع ومن أهمها ما يلى: (أبو كاس،٥٤،٢٠١٤)

- **أهداف قيم المواطنة على مستوى الفرد**:
  - توجيه سلوك الفرد.
  - تزويد الفرد بالمعرفة والمهارة، والقدرة على فهم الأدوار الاجتماعية والسياسية الرئيسية والفرعية فى المجتمع.
  - التغلغل فى حياة الفرد كونها ترتبط عنده بمعنى الحياة.
  - ضبط أفعال الفرد.
  - مساعدة الفرد على تحمل المسئولية تجاه حياته، ليكون قادراً على فهم ذاته وكيانه الشخصى، مما يؤدى إلى زيادة إحساسه بالرضا.
  - القيام بوظائف متكاملة تنعكس إيجابيا على الفرد.
- **أهداف قيم المواطنة على مستوى المجتمعات**:
  - تعد بمثابة قوة المناعة فى الجسم الاجتماعى من حيث إنتمائه وجهده وعمله ووعيه بإمكانات الحاضر والمستقبل.
  - تقديم إطاراً مرجعياً يحدد طريقة التعامل بين أفراد المجتمع ، فى إرساء قواعد تطوير و ضبط و تنظيم المجتمع فى جميع المجالات، و فى مقدمتها مراعاة إجراءات تحقيق الحياة الكريمة والآمنة، لأن ذلك يمثل القاعدة الأساسية التى تبنى عليها بقية مجالات التنمية الأخرى.
  - تحقيق المقدرات الذاتية لأفراد المجتمع من خلال مساعدتهم على الأختيار والابتكار والتجديد، والنهضة بالمجتمع وتنميته وتطوير أنظمته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتربوية، من خلال تنظيم العلاقات الاجتماعية الايجابية بين أفراده التى تعمل على تماسكه .
  - إيجاد نوع من التوازن والثبات للحياة الإجتماعية.
  - المساعدة على التبؤ بمستقبل المجتمعات ، كونها الركيزةالأساسية التى تقوم عليها الحضارات الإنسانية ، فضلا أنها مؤشرات للحضارة.
  - حفظ استقرار وكيان المجتمع.
  - القيام بدور هام على مستوى الانسانية ،فهى تحث على التعاون والمشاركة ونبذ التمييز العنصرى، سواء على مستوى الأفراد أو الشعوب والدول، لأن التعصب بأنواعه السياسى والطائفى والمذهبى، مدخل للتشرذم والفتن، وعدم الاستقرار واهتزاز الأمن والسلامة العامة.
- **أبعاد المواطنة**:

إن مفهوم المواطنة له أبعاد متعددة تختلف تبعاً للزاوية التى يتم تناوله منها وترجع أهمية هذه الأبعاد ومكانتها إلى حقيقة كونها السبيل الناجع والضمانة الأكيدة لتنمية إمكانيات النضال السياسى السلمى لاستخلاص الحقوق

الاقتصادية والاجتماعية والبيئية تانى يمكن تحقيقها من خلال تنمية وتفعيل مؤسسات المجتمع المدنى ومن هذه الأبعاد ما يلى : (موسى،٨٦،٢٠١٢ -٩٠)

- **البعد المعرفى / الثقافى**:

حيث تمثل المعرفة عنصراً جوهرياً فى نوعية المواطن الذى تسعى إليه مؤسسات المجتمع ، فلا يمكن معرفة المواطنة دون الإلمام المعرفى بماهية المواطنة ومستلزماتها وشروطها و مقوماتها.

- **البعد القانونى**:

حيث تتمثل بالتسليح بمعرفة الحقوق والواجبات والاطلاع على القوانين المرعية بالدولة سواء ما يتعلق بواجبك اتجاه الدولة أو الحق الذى تعطيه إياه الدولة .

- **البعد المهاراتى**:

ويقصد به المهارات الفكرية مثل : التفكير الناقد ، والتحليل ، وحل المشكلات .... وغيرها.

- **البعد الاجتماعى**:

ويقصد بها الكفاءة الاجتماعية فى التعايش مع الآخرين والعمل معهم .

- **البعد التربوى (الانتمائى)**:

أو البعد الوطنى ويقصد به غرس انتماء المواطن لثقافاته ولمجتمعه ولوطنه.

- **البعد الدينى** :

أو القيمى (الوجدانى) ، مثل : العدالة والمساواة والتسامح والحرية والشورى ،والديمقراطية والسلام والتعاون والانتماء والولاء إلى الوطن.

- **البعد المكانى**:

و هو الإطار المادى والإنسانى الذى يعيش فيه المواطن ، أى البيئة المحلية التى يتعلم فيها ويتعامل مع أفرادها ، ولا بد من المشاركة التى تحصل فى البيئة المحلية والتطوع فى العمل البيئى.

- **البعد السياسى**:

المواطنة والديمقراطية وجهان لعملة واحدة ، بينهما عروة وثقى ، كل منهما سبب ونتيجة للآخر ، فالمواطنة فى الأصل و الجوهر حقوق و واجبات يرتبها القانون لأفراد المجتمع و يضمن مباشرتهم لها على قدم المساواة دونما تمييز بسبب الجنس أو الدين أو اللون أو العرق ، و يشكل إقرارها و كفالة ممارستها ركيزة للديمقراطية بوصفها نظاماً للحكم يلزم منه أن يكون للفرد صوت مسموع فى دوائر صنع القرار .

- **مظاهر المواطنة**: (**صبرى**،٢٠١٥، ٢٠٧)

◄◄ المشاركة التطوعية والتلقائية والاختيارية على شكل أنشطة أجتماعية مختلفة نافعة.

◄◄ التشبث بالقيم التى لها قابلية لدى الجميع.

- تكييف السلوك حسب المعايير الوطنية والعالمية التى تؤطر الحياة الفردية والاجتماعية والثقافية.
- توجيه السلوك الأخلاقى و الشعور بالهوية والبحث عن الحقيقة وقول الحق ، والتحضير ، واكتساب الحس المدنى الرفيع ، واحترام المرأة وتقديرها والعدل والحوار وقبول الآخر ، والتعايش مع الغير والتآخى والتضامن ، والاعتدال والتسامح.
- حماية الأملاك العامة والملكية الخاصة.
- احترام القوانين سارية المفعول.
- احترام ديانات ومعتقدات الآخرين وثقافاتهم وآرائهم.
- احترام حقوق وحريات الآخرين خاصة النساء والأطفال وكبار السن.
- خدمة الوطن بإخلاص والحفاظ على مكتسباته والدفاع عنه.
- محاربة الفساد والإبلاغ عن كل عمل ضار.
- أداء الالتزامات والأعباء المالية والواجبات الضريبية.
- المبادرة غلى المشاركة فى الواجبات التضامنية.

• **متطلبات المواطنة الصالحة**: (**العيسوى**،١٤،٢٠١٠)
المواطنة الصالحة تتطلب الآتى:

• **من الفرد**:
- أن يكون مواطِنا صالحاً مؤمناً بربه ووطنه وعروبته.
- أن يكون قادراً على العمل والانتاج ، والاضافة إلى خير المجتمع ونفعه.
- أن يكون فاعلاً وإيجابيا و ليس سلبيا .
- أن يكون مؤمنا بوطنه وبحب هذا الوطن والاستعداد للتضحية والبذل والعطاء من أجله.
- التضحية بالنفس والنفيس فى سبيل حماية الوطن والإرتفاع بقدره وإعلاء شأنه بين الأمم. والزود عنه ودفع الأخطار والأضرار والغزوات عنه.

• **من المجتمع**:
حيث يتعين على المجتمع ، فى الوقت الراهن الآتى:

- أن يلبى حاجات الفرد وطلباته فى العيش الكريم .
- توفير الرعاية الصحية الجيدة والعلاج الجيد.
- يوفر التعليم الجيد.
- توفير العمل المناسب والأجر الحلال والكافى.
- أن يوفر له سبل الحياة الكريمة من إقامة ومواصلات وزواج ونحو ذلك.
- وتنطلق فكرة " المواطنة الصالحة " من فلسفة الإهتمام بالثروة البشرية والتى ثبت للعالم أجمع أنها أعلى الثروات جميعا وأكثرها قيمة وفائدة.

وحسب على خليفة الكوارى فإن الحد الأدنى لاعتبار دولة ما ؛ مراعية لمبدأ المواطنة من عدمه يتمثل فى وجود شرطين جوهريين:(نبيه،١٢٥،٢٠٠٨)

- زوال وجود مظاهر حكم الفرد أو القلة من الناس وتحرير الدولة من التبعية للحكام ؛ وذلك باعتبار الشعب مصدر السلطات وفق شرعية دستور ديمقراطى ؛ ومن خلال ضمانات مبادئه ومؤسساته وآلياته الديمقراطية على أرض الواقع.
- اعتبار جميع السكان الذين يتمتعون بجنسية الدولة أو الذين لا يحوزون على جنسية دولة أخرى(البدون) المقيمين على أرض الدولة وليس لهم فى الحقيقة وطن غيرها ؛ مواطنون متساوون فى الحقوق والواجبات كما تتوفر ضمانات وإمكانيات ممارسة كل مواطن لحق المشاركة السياسية الفعالة وتولى المناصب.

• **التحديات نشر ثقافة المواطنة فى الوطن العربى والإسلامى**:

يواجه العالم العربى والإسلامى اليوم كثيرا من الصعاب التى كانت نتيجة لما حيك ضده من مخططات ومؤامرات نسجت خيوطها فى الخفاء ، ونفذها أعداء الأمة سواء اكانو من خارجها أم من أبنائها ، هذه المؤامرات جعلت العالم الإسلامى اليوم يقف أمام صعوبات وتحديات جمة فى مختلف نواحى الحياة وأهم هذه التحديات ما يلى: (موسى،٢٠١٢،٩١)

• **التحديات العقدية** :

حيث يعانى العالم الإسلامى من خلل عقدى يتمثل فى ضعف التمسك بالقيم والتعاليم الإسلامية ، وهذه المعاناة ليست بسبب تقصير أبناء الأمة فى تعليم العقيدة وتطبيقها وفهمها الفهم الصحيح فقط ، وإنما بسبب الغزو الخارجى الذى حمل على عاتقه محاربة الإسلام وأهله وإضعاف العقيدة الإسلامية الصحيحة فى نفوس شبابة ، وذلك بعدة أساليب منها:

- دعم المذاهب الدينية المنحرفة وتقديم كل دعم ممكن لها.
- محاولة التدخل فى شؤون البلاد الإسلامية بذرائع واهية كنشر الديمقراطية لتحقيق أهداف خفية .

• **التحديات الثقافية**:

لم يستطع أعداء الأمة الاستمرار فى السيطرة العسكرية على البلاد الاسلامية فخرجوا منها بعد أن غيروا أسلحتهم ، واتجهوا بحربهم إلى فكر الأمة من خلال فرض الأفكار الاقتصادية والسياسية، وإثارة الشبهات حول العقيدة وفتح المدارس الغربية ، وتأليف الكتب التى تدرس حضارة الشرق وبث الأفكار المضللة فى بعضها، وعن طريق القنوات الفضائية والإنترنت ، وغيرها من الأساليب ، والتى للأسف استجاب لها بعض أبناء الإسلام فاعتنقوا هذه الأفكار .

ويعد البث المباشر للبرامج التلفزيونية عبر الأقمار الصناعية والإنترنت من خطر التحديات التى يواجهها العالم الإسلامى اليوم للأسباب التالية:

- لأنه موجه إلى ثروة الأمة الحقيقية و هم أبناؤها الشباب.
- هى وسائل الاتصال التى أثبتت الدراسات أن لها آثارا على مشاهديها فى تغيير عاداتهم وقيمهم.

- أن أعداء الأمة عرفوا قيمته فى التأثيرعلى عقول الناشئة فبدأوا يعدون البرامج لمحاربة أبناء الأمة الاسلامية.

• **التحديات الاقتصادية**:

يعانى العالم الاسلامى من صعوبات اقتصادية كثيرة يمكن إجمالها فيما يلى:

- التخلف الصناعى : رغم توفر المواد الخام .
- التخلف الزراعى: رغم توفر المياه و التربة الصالحة للزراعة فى عدد من الدول الإسلامية.
- التخلف التجارى:بسبب إعتماد اقتصادياتها على انتاج و تصدير سلعة واحدة أو سلعتين مما يجعلها دوما تحت ضغوط الاقتصاد الأجنبى.
- إيداع بعض أموال العالم الإسلامى فى بنوك أجنبية مما يحرم العالم الإسلامى من استثمار هذه الأموال داخل العالم الإسلامى.مما يجعل تلك الأموال عرضة للتجميد و وضع الدول الغربية اليد عليها إذا ما حاولت الدول صاحبة هذه الأموال التمرد على أوامرها.
- كثرة الديون على العالم الإسلامى .
- هجرة العقول و الأدمغة من البلاد العربية والإسلامية للخارج.

• **التحديات السياسية**:

يعانى العالم الإسلامى من التبعية السياسية وذلك نتيجة طبيعة الأحداث التاريخية حيث خضعت معظم الدول الإسلامية للإستعمار ، مما أدى إلى الإختلاف بين دول العالم الإسلامى لإختالف الدول التى ترتبط بها ، ومما أعلق التكامل الاقتصادى فيما بينها ومما قد يتسبب فى حدوث الاضطرابات والحروب الأهلية.

أما فى جمهورية مصر العربية فهناك تحديات تفرزها وضعية العنصر البشرى تقف أمام تحقيق المواطنة منها الآتى: (عواد ،٨٧،٢٠٠٩ -١٢٦)

- ظاهرة الفقر: يعد التحرر من الفقر أحد حقوق الإنسان الرئيسية ، وتؤثر حالة الفقر على طائفة من الحقوق المدنية والسياسية ، كما يترتب على انتشارها ظواهر اجتماعية خطيرة.
- الأمية وتدنى نوعية التعليم: يمتد تاريخ مصر فى محو الأمية لأكثر من قرن ، ورغم كل الجهود المبذولة فى هذا الصدد فإن الناتج لا يحقق طموح الوطن ، كما أن المقارنات الدولية تضع مصر فى مرتبة متدنية مما يؤدى إلى انخفاض كبير فى مؤشر التنمية البشرية.
- ظاهرة البطالة : مما لا شك فيه أن هذه القضية تعتبر من بين القضايا الرئيسية التى يشكو منها المواطن المصرى ، وعلى الرغم من شيوع ظاهرة البطالة فإن أسبابها تختلف من بقعة إلى أخرى.
- الحق فى المساواة وعدم التمييز: يرتكز مفهوم المواطنة فى جانبه القانونى على مبدأين أساسيين هما : مبدأ تكافؤ الفرص ، ومبدأ المساواة أمام القانون فى

جميع الحقوق والواجبات، وعلى الرغم من ذلك فإنه تم رصد مساحة شاسعة بين النصوص الواردة فى الدستور والتشريعات وما يشهد به الواقع من قصور فى تطبيق القانون .

- **المحور الثانى: نظام التعليم الجديد** 2.0
- **ما هية نظام التعليم الجديد**2.0

تطبق وزارة التربية والتعليم، نظامًا تعليميًا جديدًا، بدءًا من سبتمبر ٢٠١٨، يعرف بـ"نظام التعليم ٢.٠"، يبدأ بمرحلة رياض الأطفال والصف الأول الابتدائي، ويحل تدريجيًا محل النظام القائم، بحيث تتخرج أول دفعة من النظام الجديد بحلول عام ٢٠٣٠.

أنطلق نظام التعليم الجديد ٢.٠ من "رؤية مصر ٢٠٣٠"(وزارة التخطيط والمتابعة الإدارى،٢٠١٥) ، ومن الاستراتيجيات القومية لتطوير التعليم قبل الجامعى (٢٠١٤ -٢٠٣٠) ، والتجارب المصرية والدولية الناجحة فى التعليم.

جاءت ملامح هذا النظام ترجمة لمواد الدستور المصرى المتعلقة بالتعليم من المادة (١٩إلى ٢٥) فى باب المقومات الأساسية للمجتمع.(دستور مصر٢٠١٤) وليعالج القصور فى النظام التقليدى للتعليم.

- **الأسباب التى دعت لوجود نظام التعليم الجديد٢.٠** :

تعود محاولات تطوير وإصلاح نظام التعلِيم المصرى إلى عقود طويلة مضت وليدة اليوم فقد ظهرت محاولات متعددة بدءا من أواخر القرن التاسع عشر على يد "على باشا مبارك"الذى وضع أول تخطيط عمل لمشروع التعليم القومى ، والذى تضمن التوصية بنشر الكتاتيب فى مصر وزيادة عدد المدارس الابتدائية وقد اهتم مبارك بإعداد المعلم وطالب بإنشاء مدرسة العلوم "دار العلوم" واهتم بالعامل النفسى فى المسألة التعليمية، وجعل الامتحانات مناسبة للتشجيع لا للترهيب.

وأثناء الاحتلال الإنجليزى(١٨٨٢ - ١٩٥٢) لم يحظ التعليم بالاهتمام الكافى بل على العكس حاول الاحتلال طمس الهوية المصرية.

ثم بدأت الجهود الرامية إلى تعميم التعليم فى مصر مع صدور الدستور المصرى الأول ١٩٢٣. (الخميسى والزينى،١٥٣،٢٠١٥)

واستمرت المحاولات للتطوير والإصلاح حتى يومنا هذا ولكن للأسف رغم كل هذه المحاولات لم تصل الى الهدف المنشود بل تدنى تصنيف مصرعالميا فى مستوى التعليم.

من هنا جاءت الحاجة إلى ضرورة التطوير الجذرى لنظام التعليم وذلك بسبب القصور فى النظام التقليدى للتعليم الذى لم يؤد الهدف المطلوب منه وفقا للدستور؛ نتيجة لزيادة الاهتمام بتقييم الدرجات على حساب التعلم المهارى، وعدم مواكبة المستجدات العالمية فى التعليم. كما نتج عنه ضعف الهوية والانتماء واللغة والمهارات الحياتية وسوء مستوى الخريجين.

فجاء نظام التعليم الجديد٢٠ على مبادئ حاكمة تتمثل فى :تطوير المناهج عمل مؤسسى، ووضع إطار موحد لمواصفات خريج التعليم العام والفنى . والتربية من اجل تنمية المهارات عامة والمهارات الحياتية بوجه خاص ، وتنمية القيم الحاكمة للمهارات ، وتكامل وترابط المعرفة ،وتعدد مصادر التعلم، والاهتمام المبكر بتنمية المفاهيم العلمية ،وتحقيق التوازن فى إعداد المواطن ،والتأكيد على التنمية المهنية للمعلمين. (غانم ،١٤،٢٠١٩ -٢٣)

- **رؤية نظام التعليم الجديد٢٠**: (**وثيقة التربية والتعليم للمنظومة الجديدة** ،٢٠١٨)

تحمل رؤية نظام التعليم الجديد ٢٠ أربعة أبعاد للتعلم: تعلم لتعرف ،وتعلم للعمل، وتعلم لتكون، وتعلم لتتعايش مع الآخر.

- التعلم للمعرفة: يهدف إلى اتقان أدوات المعرفة، وليس المعرفة ذاتها، من أجل فهم العالم الذى يعيش فيه، ويتاتى ذلك عن طريق تنمية قدرة المتعلم على الانتباه، وتدريب الذاكرة وتنمية التفكير.
- التعلم للعمل: يهدف إلى تعلم المتعلم كيف يطبق ما تعلمه تطبيقاً عملياً، وكيف نعده لسوق العمل.
- التعلم للتعايش: يهدف تربية المتعلم على التسامح وتلافى النزاعات مع الآخرين، أو حل تلك النزاعات بطرق سلمية، ويتأتى ذلك عن طريق تنمية وعى المتعلم بالآخرين وثقافتهم وقيمهم الروحية، ومن ثم تقديرهم واحترامهم.
- التعلم لنكون: يهدف إلى التنمية الشاملة لشخصية المتعلم، البدنية والروحية والعقلية، بحيث يصبح بفضل ما يتلقاه من تعلم قادراص على أن يكون لنفسه شخصية مستقلة.

- **أهداف التعليم قبل الجامعى فى نظام التعليم الجديد٢٠**: (**وثيقة التربية والتعليم للمنظومة الجديدة** ،٢٠١٨)

تنبثق الأهداف العامة للمناهج فى جمهورية مصر العربية من الفلسفة العامة للتعليم، وتتمثل فى تكوين المواطن المؤمن بالله تعالى المنتمى لوطنه وأمته المتحلى بالفضائل والقيم الإنسانية فى مختلف جوانب الشخصية الجسمية والعقلية والروحية والوجدانيةٍ والاجتماعيةن بحيث يصبح المتعلم فى نهاية مراحل التعليم قبل الجامعى مواطنا قادرا على:

- التمسك بالقيم الإيجابية فى المجتمع.
- اكتساب المهارات الحياتية اللازمة لمواجهة التحديات وحل المكلات.
- اتباع الأسلوب العلمى فى جمع المعلومات ومعالجتها واستخدامها فى اتخاذ القرارات فى شتى المجالات.
- التمكن من استخدام التكنولوجيا وإنتاجها وتطويرها والاستفادة منها لخدمة المجتمع.
- تقدير التراث لفهم الحاضر وتطويره.
- إرساء مفاهيم المواطنة و التسامح وعدم التمييز.

- اكتساب جدارات وكفاءات مهنية عامة و أخرى متخصصة لمواكبة متطلبات سوق العمل.
- ممارسة العادات الصحية السليمة لتحقيق نمو جسمى متوازن بدنياً ونفسياً.
- تنمية الحس الجمالى والإبداعى فى مظاهر الحياة المختلفة.
- استثمار القدرات الخاصة والأوقات الحرة فى تنمية المعارف وجوانب الإبداع والابتكار وروح المبادرة بالعمل والاستمرار فيه.
- تكوين قيم واتجاهات إيجابية نحو الذات والمجتمع.
- رعاية ذوى القدرات الخاصة بدنيا ونفسيا.
- إدراك الجديد من علوم المستقبل.
- تنمية قدراته التنافسية فى ضوء متطلبات سوق العمل.

يتضح اهتمام نظام التعليم الجديد بالقيم حيث تبنى المناهج فى هذا النظام على تحقيق القيم المرتبطة بالمهارات و العمل على نشر قيم المواطنة حيث تركز على القيم التالية: (غانم ،٢٠١٩، ٣٤ -٣٥)

- القيم العلمية : تشمل قيم الأمانة، وحب الاستطلاع، وتقدير العلم والعلماء، والموضوعية.
- القيم الذاتية: تشمل قيم الحلم، والحب، والرحمة، والاسقلالية.
- قيم التعايش: الاحترام، والمشاركة، والتسامح قبول الآخر، والسلام.
- قيم العمل: تمل قيم الاتقان، والشفافية والنزاهة، والمثابرة، والتعاون.

كما تتضمن المناهج مجموعة من القضايا والتحديات الكبرى التى يواجهها المجتمع المصرى كما يلى:

- قضايا العولمة: تتضمن قضايا المواطنة الرقمية، وريادة الأعمال، والوعى التكنولوجى، والتواصل الحضارى.
- قضايا التمييز: تتضمن قضايا التمييز الدينى، والتمييز ضد الأطفال، و التمييز ضد المرأة، والتمييز ضد ذوى الاحتياجات الخاصة.
- قضايا المواطنة: تتضمن قضايا الولاء والانتماء، والوحدة الوطنية، والوعى بالحقوق و الواجبات، والوعى القانونى.
- قضايا البيئة والتنمية: تتضمن قضايا التلوث البيئى، والمسئولية البيئية، والتنمية المستدامة، والماركة المجتمعيةز
- قضايا الصحة والسكان: تتضمن قضايا الصحة الوقائية ، والصحة العلاجية، والصحة الإنجابية، والزيادة السكانية.

- **تصور مقترح لمتطلبات تكوين ثقافة المواطنة من خلال النظام الجديد للتعليم**:

أ. متطلبات تتعلق بالإدارة التعليمية:

- تحديد السلطات والمسئوليات طبقاً للاختصاصات.
- وضع نظام لتلقى الشكاوى والمقترحات والتعامل معها.
- تيسير عملية تبادل المعلومات بشفافية.

- اتباع اسلوب الحوار والمناقشة مع أعضاء المجتمع المدرسي والمجتمع المحلى.
- وضع ميثاق معلن لقيم المواطنة بمشاركة المجتمع المدرسي كله.
- تعزيز مبدأ المساواة وعدم التمييز بين أفراد المجتمع المدرسي.
- تطبيق الأنظمة والقوانين بمرونة عالية.
- توفير مناخا آمن للتعليم والتعلم.
- دعم العلاقات الأنسانية في المدرسة.
- تبادل الخبرات مع المؤسسات الأخرى في مجال نشر ثقافة المواطنة.
- تخطط الإدارة المدرسية لعمليات نشر ثقافة المواطنة.
- تحفيز العاملين بالمدرسة لإنجاز أعمالهم بكفاءة فيما يتعلق بنشر ثقافة المواطنة.
- نشر ثقافة الحقوق والواجبات داخل الوسط المدرسي.
- التأكيد على دور المجالس الطلابية والمدرسية في دعم قيم المواطنة.
- تنظيم برامج توعية شاملة ومكثفة لنشر ثقافة المواطنة داخل المدرسة.

ب. متطلبات تتعلق بالمعلم:

- المشاركة في صنع واتخاذ القرارات المؤثرة في العملية التعليمية فيما يتعلق بنشر ثقافة المواطنة.
- توفير مناخ من الأمن والطمأنينة داخل المدرسة.
- تبادل الخبرات مع زملائه بشكل مستمر.
- تأهيل المعلم في مجال نشر ثقافة المواطنة.
- توظيف المادة العلمية التي يدرسها المعلم في نشر ثقافة المواطنة.
- استخدام أنشطة ومواقف تعليمية تنمى المهارات الخاصة بالمواطنة وتحمل المسئولية لدى المتعلمين.
- تعاون المعلم مع الأخصائي النفسي في اكتشاف الموهوبين من المتعلمين.

ج. متطلبات تشريعية وتمويلية:

- ضرورة وضوح القوانين والتشريعات وعدم خضوعها للتفسيرات المختلفة.
- رفع تمويل التعليم لسد احتياجاته.
- تنويع مصادر التمويل.
- تيسير اجراءات الصرف للمؤسسات التعليمية وعدم التعقيد الروتيني.
- إيجاد أساليب أسهل لتلبية المتطلبات الأساسية للمؤسسات التعليمية.
- زيادة حوافز المعلمين ومشرفي النشاط المشاركين في تنمية ثقافة المواطنة.

د. متطلبات تنظيمية:

- تأسيس نظام لامركزي لاتخاذ القرارات يعتمد على المشاركة.
- وضع خطط طويلة وقصيرة الأجل لتطبيق استراتيجيات التعلم بما تتضمن من نشر لثقافة المواطنة.
- دعم كافة جهود التنمية المهنية أثناء الخدمة سواء تعليمية أو تدريبية.
- وضع نظام لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، سواء في ذلك المعوقين ذهنياً أو بدنيا أو الموهوبين.

- وضع استراتيجيات لمعالجة السلوكيات السلبية.
- توثيق العلاقات مع المجتمع المحلى ويحقق المشاركة المجتمعية في مجالات دعم التعليم ومساعدة المدارس.
- التنسيق مع الإدارة المدرسية لتوفير الموارد المعينة للعملية التعليمية والأنشطة.

هـ. توصيات تتعلق بالأنشطة التربوية:

- تنويع الأنشطة لتتضمن مجال المواطنة.
- إشراك التلاميذ في حملات توعية لنشر ثقافة المواطنة.
- إقامة معسكرات يتم من خلالها مناقشة قضايا المواطنة.
- ربط الأنشطة بالأحداث الجارية ليكون التِلميذ على وعى بها.
- إشراك التلميذ في معالجة أو تقديم حلولاً لمواجهة مشكلات مجتمعه.
- تحقيق العدالة بين جميع التلاميذ لممارسة الأنشطة المختلفة.
- إقامة رحلات لزيارة معالم الوطن لزيادة الاعتزاز به وبحضاراته وتراثه الأصيل.
- إشراك تلاميذ من عقائد مختلفة في نفس مجموعات النشاط لتخليصهم من التعصب للرأي.

• مراجع البحث:

- خضر،لطيفة إبراهيم .(٢٠٠٠): **دور التعليم فى تعزيز الانتماء** ،عالم الكتب ، القاهرة.
- على،ابراهيم محمد. (٢٠٠٦): واقع قيم المواطنة فى مناهج اللغة العربية وأداء معلمها بالمرحلة الثانوية، **مجلة البحوث النفسية و لتربوية**، كلية التربية، جامعة المنوفية.
- ابن منظور. (١٩٩٦) : **لسان العرب** ، دار أحياء التراث ، بيروت ، ج٧.
- أبو كاس، رائد. (٢٠١٤: **تصور مقترح لتنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بفلسطين فى مواجهة سياسات الاحتلال الاسرائيلى**، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة.
- الحفناوى، سهى محمد.(٢٠١٨): **دور الأنشطة الترويحية فى تنمية قيم المواطنة لطالب المرحلة الاعدادية بمحافظة الاسكندرية** ،رسالة ماجستير ،كلية التربية الرياضية ، جامعة الاسكندرية
- الحورانى، هانى الحورانى.(٢٠١٥): **،"ثقافة المواطنة"** ، الدستور ، ع(١٧١٦٨) ، الشركة الأردنية للصحافة و النشر . http://www.addustour.com/16421
- الخميسى ،السيد سلامة ؛ الزينى، مسعد مسعد. (٢٠١٥): **أولويات الإصلاح التعليمى فى مصر**،مكتبة نانسى، دمياط.
- الخوادة، محمد ؛الزغبى، ريم،(٢٠١٣): **التربية الوطنية**، دارالخليج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الصفتى، كوثر عماد احمد. (٢٠١٩): **فاعلية برنامج مقترح في الرسم لتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية** ، رسالة ماجستير - جامعة عين شمس. كلية التربية النوعية. قسم التربية الفنية.
- العيسوى،عبد الرحمن محمد .(٢٠١٠): **سيكولوجية المواطنة الصالحة** ، منشورات الحلبى الحقوقية ، بيروت ، لبنان.
- القباج ،محمد القباج. (٢٠٠٦): **مدارات المواطنة المعاصرة : نحو مفهوم جديد للمواطنة فى عهد التكتلات الكبرى و النظام العولمى فى الدولة ومواطنوها** ، المجمع التونسى للعلوم والآداب والفنون ، بيت الحكمة ، قرطاج ، تونس.

- الوكيل، رمضان عبد البارى السيد. (٢٠١٤): **دور المدرسة الثانوية العامة فى تنمية الانتماء الوطنى فى ضوء متغيرات العصر** ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة المنصورة.
- بو ذكرى ، رشدى. (٢٠١٤): **المواطنة و دورها فى بناء الدولة القوية**، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية ،جامعة محمد خيضر بسكرة.
- جمهورية مصر العربية :**دستور مصر ٢٠١٤** ، المقومات الاجتماعية ، مادة "١٩"
- صبرى،فاطمة. (٢٠١٥).**دور برامج الأطفال بالتلفزيون المصرى فى تنمية بعض القيم لدى الطفل**،رسالة ماجستير،كلية التربية ، جامعة دمياط
- عامر، طارق عبد الرؤوف. (٢٠١٢): **المواطنة والتربية الوطنية "اتجاهات عالمية وعربية"**، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة.
- عبده ،نهاد عبد الحميد أحمد. (٢٠١٠): **تنمية بعض قيم المواطنة لدى طفل الروضة بإستخدام ألعاب البناء التاريخية** ، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة طنطا.
- عواد، عماد. (٢٠٠٩): **المواطنة والأمن** ، دار الفكر الجامعى، القاهرة.
- عيورى، فرج عمر، وآخرون. (٢٠٠٥).: **دور المدرسة الأساسية فى تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ** ، مركز البحوث والتطويرى التربوى ، عدن.
- غانم،تفيده سيد أحمد. (٢٠١٩): **ملامح مناهج المرحلة الابتدائية فى نظام التعليم الجديد ٢٠**،رابطة خريجى معاهد وكليات التربية، صحيفة التربية ،ع ٢ .
- محمد ، رأفت عبد الفتاح حسين. (٢٠٠٤): **دور التعليم العام فى بناء الشخصية المصرية على ضوء متغيرات القرن الحادى و العشرين**، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- محمد، عاطف خليفة. (٢٠٠٨):المشاركة فى الأنشطة التطوعية وعلاقتها بتنمية المواطنة لدى الشباب الجامعى ، **المؤتمرالعلمى الدولى الحادى والعشرون**، مج (١١)، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، القاهرة .
- محمد، عبد البارى.(٢٠٠٥): **التنشئة السياسية للطفل** ، الملتقى المصرى للإبداع والتنمية ،البيطاش للنشر، الاسكندرية.
- مكروم،عبد الودود. (٢٠٠٤): **القيم ومسئوليات المواطنة "رؤية تربوية"** ، دار الفكر العربى ، القاهرة.
- موسى، حسين حسن. (٢٠١٢): **مناهج البحث فى المواطنة وقيم المجتمع** ، دارالكتاب الحديث ، مكتبة الاسكندرية.
- نبيه، نسرين عبد الحميد. (٢٠٠٨): **مبدأ المواطنة بين الجدل والتطبيق**، مركز الإسكندرية للكتاب .
- نص وثيقة التربية والتعليم للمنظومة الجديدة تاريخ الدخول على الموقع ٢٠٢٠/٥/٧
- وزارة التخطيط والمتابعة والاصلاح الإدارى. (٢٠١٥): استراتيجية التنمية المستدامة، رؤية مصر ٢٠٣٠
- يحي،حسن أحمد ؛الشربينى، فوزى ؛ وآخرون.: **رؤية معاصرة فى طرائق واستراتيجيات تدريس المواد الاجتماعية** .
- يوسف، سناء يوسف. (٢٠١٠) : **تربية المواطنة فى ضوء التحديات المعاصرة** ، دار العلم والإيمان ، دسوق. https://www.vetogate.com/3166189/
- Yee Koh ،Sin. (٢٠١٥).**Temporalities of citizenship** , City University of Hong Kong , Vol.24 (1) 3- 27

❋❋❋❋❋❋❋